

هِيَ ضِدُّ لِكُلِّ نَعْمٍ وَحُزْنٍ هـ هَلْ تَرَكَ طَلِقَةً مَعَ التَّبْرَاسِ
لَوْ بَدَتْ مِنْ دِنَانِي فِي الدِّيَارِ هـ لِأَصْدَاءِ تَجَنَّحِ الظَّلَامِ الْعَاسِي
رَبِّ سَارِ بِالْحَيِّ النَّسْرِ نَارًا هـ فَأَنَّى حَانَهَا مُرِيدَ الْقَتَاسِ
يَا نَدِيحِي هَيَّا لَهَا رَبِّ سَاقٍ هـ لَمْ يَنْبَغْ جُفُونُهُ مِنْ لَعَاسِ
لِمَ لَانْتَمَلَا النَّوَسَ لِنَصَارًا هـ وَعَلَى الْكَاثِرِ أُفْرِغَتْ الْكِيَاسِ

وقولها

وَأَصْلِي الدُّوْحُ يَا هَتُوفُ وَوَفِي هـ رَبِّ وَحَدِّ بَيْنَ الْجَوَاحِجِ وَأَفِي
سَحْمَتِ حَوْلِ الْجَمِيِّ وَأَنْتَ بِسَرَّيْ هـ مِنْ سَعَادٍ وَمَسْمُوحٍ لِأَخْتَانِي
كَيْفَ سَكُونِي لِلسَّيِّءِ وَفِي الْجِدِّ طَوْقُ هـ وَاحْتِضَابُ اللَّفْفِ لَيْسَ بِجَافِي
كَأَوْبِي إِلا لَفَّ بِالنَّعْيِ وَحَلِي هـ عَنكَ بَتَّ الْجُودَى لِحَرْجِي السَّقَافِ
كَمْ الْوُفَى تَبَاعَدَتْ عَنِ الْوُفَى هـ وَعَدُوا فِي تَجَنُّبِ وَتَجَانِفِ
حَادِيكَ الْعَيْسِ حَذِّ بِنَسْرِ طَهَاهَا هـ إِنْ فِي نَسْرِهَا لَطَى الْفِيَاغِ
وَإِخْذُهَا وَحَدَّهَا فِي رَاكِبِيَاغِي هـ هَا جَبِي لِلْهَيْامِ دُونَ اغْتِيَاغِ
وَضَوْيِ فِي الطَّرِيقِ شَقَقَتْ لِعَدِي هـ مَنذُ سَعَى إِلَى الْجَمِيِّ وَطَوَافِي
وَإِذَا مَا أَتَيْتَ بِكَ السَّنَابِيَا هـ فَأِرْزَلِي عُدَيْتَ ذَلِكَ السَّلَافِ
وَإِذْ كُرُنِي الْعَقِيْبِ اسْكُنِي دَعْمَا هـ حَيْثُ ذَكَرْتِ اطْرَافِي وَاطْرَافِي
وَإِنْ السَّمْعُ فَاتَ عَيْنِي وَفَاقَا هـ لِأَرَأَيْتِ فِي رَبَابِهِ غَضْنَ خَلَافِ
وَمَتَى لَاحَ تَمَرٌ لِلْعَيْنِ عَيْتَ هـ فِي لَعِيمٍ وَحَتْمَةِ الْغَافِ
فَأَنْجِي لِي الْمَطِيَّ وَالزَّلَّ لِعَرَبِ هـ فَالْتَصَّافِي بِالْقُرْبِ عَيْنِ النَّصَابِ
وَاحْتَرَسِ مِنْ سِهَامِ طَرَفِ كَيْلِ هـ فَوَقَّتْ مِنْ خَلَالِ ذَلِكَ الطَّرَافِ
وَلَوْ أَنَّ الطَّعَانَ مِنْ لَدُنِّ سَمْنِ هـ مَا لَسُنَّتِ الْعُدُودُ وَاللَّعْطَافِ
رَبِّ رِذْفٍ يَهْتَرُ نَائِي عَطْفِ هـ مَيْدُ تَرْفِي بِثَالِيَاتِ لَمْ تَأْفِي
كَيْفَ يَرْجِي وَصَالَ طَبِي كَيْاسِ هـ قَدْ صَاهُ لَيْتَ الْعَرِيفِ الْجَافِي
ذَلِكَ حَتَّى أَمْسَتْ جُفُونُهَا هـ دُونَ الْحَاظِ طَبِي لِلسَّنَابِ
فَعَلَّتْ بِالنَّهْيِ عُنُونُهَا هـ فَعَلَّ مَا ضَى السَّهَامِ بِالْأَنْفَادِ

وقولها

كَأَزَاسٍ فِي خَدِّهِ وَسَعِيْفَا هـ أَنْصِفُ لِلْفُضَيْلِ أَمْسَى سَعِيْفَا

١٢٩